المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد11A 2023 كانون الاول
No. 11A December 2023

دور القيم والأعراف الاجتماعية في حل النزاعات العشائرية دراسة ميدانيه في محافظة ذي قار

الباحث: غالب راضي عبد السادة الرويمي
أ.م.د. علي كاظم حمزة
كلية الآداب، قسم الاجتماع

الملخص:
إنّ المجتمع العراقي عانى العديد من المشكلات الاجتماعية التي جعلته يعيش حالة من الفوضى والخراب والتنافر بين أفراده في ظل غياب السلطات التنفيذية للدولة والقانون والقضاء ، وهذا ما جعل العشيرة تمسك بزمام المجتمع من جميع جوانبه ، وبالتالي أصبحت العشيرة جزء اساسي في ضبط سلوك وتصرفات أفرادها .المنتمين إليها ، وهذا ما أتاح للعشيرة أن تتخذ موقفاً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً في حل النزاعات التي تحدث بين الأفراد وحلها والتي ألحقت أضرار جسيمة بكافة المرافق المعيشية، حيث ناقشت مشكلة الدراسة ما يعانية المجتمع العراقي بشكل عام من المشاكل الاجتماعية التي جعلته يعيش حالة من الفوضى والخراب والتنافر بين أفراده في ظل غياب السلطات التنفيذية للدولة والقانون والقضاء ، وهذا ما جعل العشيرة تمسك بزمام المجتمع من جميع جوانبه ، وبالتالي أصبحت العشيرة جزء اساسي في ضبط سلوك وتصرفات أفرادها .المنتمين إليها ، وهذا ما أتاح للعشيرة أن تتخذ موقفاً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً في حل النزاعات التي تحدث بين الأفراد وحلها. وتكمن الاهمية النظرية للدراسة الحالية في كونها اضافة علمية للدراسات والبحوث التي اختصت بدراسة العشيرة وفهم منظومة القيم والاعراف التي تحكم افرادها، مما يساعد في اثراء المكتبةالجامعية بالدراسات التي توضح دور القيم والاعراف الاجتماعية في حل النزاعات العشائرية كما تسعى الدراسة الى تقديم المعرفة العملية التطبيقية من خلال الدراسة الميدانية في الكشف عن دور القيم والاعراف الاجتماعية في حل النزاعات العشائرية من خلال مجتمع وعينة الدراسة في محافظة ذي قار،كما يمكن أن تكون الدراسة تقديم قاعدة بيانات واقعية تساعد القاء الضوء على مشكلة البحث او الدراسة. وقد استعملت الدراسه عدد من المناهج كان من ابرزها المنهج الوصفي والمنهج المعرفي والمنهج التاريخي ومنهج دراسه الحاله ,اما الادوات التي استعملها الباحث فكانت هي المقابله والملاحظه بالمشاركه والاخباريون والصور الفوتوغرافي.

الكلمات المفتاحية : الدور، القيم، الأعراف، العادات والتقاليد، النزاع ،العشيرة.

The role of values and social norms in resolving tribal conflicts, a field study in Thi Qar Governorate

Researcher: Ghaleb Radi Abdel-Sada Al-Ruwaimi
A.P. Dr. Ali Kadhem Hamza
College of Arts, Department of Sociology

Abstract
Iraqi society suffered from many social problems that made it live in a state of chaos, devastation, and disharmony among its members in light of the absence of the executive authorities of the state, the law, and the judiciary. This is what made the clan hold the reins of society in all its aspects, and thus the clan became an essential part in controlling the behavior and actions of its members. Those who belong to it, and this is what allowed the clan to take a social, economic and political position in resolving the conflicts that occur between individuals and which caused serious damage to all living facilities. The problem of the study discussed the social problems that Iraqi society in general suffers from, which made it live in a state of chaos, devastation and disharmony. Among its members in the absence of the executive authorities of the state, the law, and the judiciary, this is what made the clan hold the reins of society in all

its aspects, and thus the clan became an essential part in controlling the behavior and actions of its members. belonging to it, and this is what allowed the clan to take a social, economic and political position in resolving and resolving conflicts that occur between individuals.The theoretical importance of the current study lies in its being a scientific addition to studies and research that specialize in studying the clan and understanding the system of values and norms that govern its members, which helps enrich the university library with studies that clarify the role of values and social norms in resolving tribal conflicts. The study also seeks to provide practical, applied knowledge through the study. The field study aims to reveal the role of values and social norms in resolving tribal conflicts through the community and sample of the study in Dhi Qar Governorate. The study can also provide a realistic database that helps shed light on the problem of the research or study. The study used a number of methods, the most prominent of which was the method The descriptive method, the cognitive method, the historical method, and the case study method. The tools that the researcher used were the interview, participant observation, informants, and photographs.

Keywords: role, values, customs, customs and traditions, conflict, clan.

المقدمة:

أن المجتمع العراقي مجتمعا يتألف من شعبا يمتاز بالقوة والتماسك والشجاعة، والاصرار على تخطي المعوقات والصعوبات في مختلف جوانب الحياة . ويمثل الموروث الاجتماعي والعشائري اللبنة الاساسية في بنية المجتمع العراقي حيث أن العادات والتقاليد والاعراف والقيم المحور الاساسي الذي ترتكز عليه المجتمعات العربية وأن المجتمع العراقي واحداً من تلك المجتمعات التي يسودها طابع الانعزال والمحافظة ولا يمكن أن تتقبل الحداثة والتغيرات الاجتماعية والثقافية وتمتاز بالتماسك الشديد لأعرافها وقيمها وعاداتها ولا يمكن للأفراد الخروج عنها . وان تعرض المجتمع العراقي للحروب على مر العقود الاخيرة جعلت من افراده أكثر تمسك بالعشيرة حيث حظيت العشيرة بمكانة عالية ومنزلة رفيعة عندهم، نتيجة غياب القانون والردع الحكومي بالخصوص ما بعد عام 2003م حيث لحقت هذا العام الكثير من الاحداث التي اثرت ببنية العشيرة بشكل خاص والمجتمع العراقي بشكل عام مما جعل من العشيرة ذو سلطة وهيمنة كبيرة لها قرارتها المستقلة التي يخضع لها جميع افرادها دون استثناء . اضافة الى ذلك حظيت العشيرة بدور بارزا وتأثيرا كبيرا في الوضع الاجتماعي والسياسي، مما جعل الزعامات العشائرية تكون مكانتها في المجتمع العراقي مستغلة اضطراب الاوضاع السياسية وغياب سلطة الدولة وقوانينها . ارتكزت العشيرة على منظومتها المتكونة من القيم والاعراف والعادات والتقاليد في فرض نفوذها ووضع الضوابط والقوانين والاحكام التي تسيطر على حركة المجتمع وتضبطها، لأنها عامل مشترك ما بين الناس على مر العصور والازمنة ولها تأثيرها الفعال في جميع نواحي الحياة المختلفة، حيث أصبحت المنظومة العشائرية هي الفيصل الاساسي في الحكم بين الافراد . ولا يخفى على القارئ بأن الاعراف والقيم والتقاليد تتميز بالثبات والاستقرار في مجتمعنا، وأنها تحظى بالمقبولية وترحيب لدى ابناء المجتمع. وأن المجتمعات العشائرية بصورة عامة تكون عرضة لتغيرات كثيرة، لأنها لا تخضع لقانون رسمي مسجل في سجلات او وثائق ملموسة وانما يتم تداولها شفهيا بين افراد تلك المجتمعات، وبالتي ينتج عن ذاك الكثير من المعوقات والفهم الخاطئ لأعرفها وعاداتها وتقاليدها وقيمها، وتفسر حسب المنفعة والمصلحة المراد تحقيقها. وهذا ما يؤدي الى نشوب الخلافات والمهاترات بين العشائر، وبتالي يحدث ما يسمى بالنزاع العشائري او التخاصم بين العشائر . فالنزاعات العشائرية اخذت تستشري وتستفحل بصورة واضحة داخل المجتمعات العشائرية . واخذت تخرج عن نطاق المنطقة العشائرية حيث اصبحت تشمل المدن القريبة المجاورة لتلك المناطق، مما يؤدي الى زعزعة الاستقرار الامني والمجتمعي

داخلها وبتالي يؤثر على النسيج الاجتماعي ككل ولا يقتصر تأثيرها على منطقة النزاع فقط . فالقيم الاعراف والعادات والتقاليد الاصيلة تسهم بشكل كبير في حل تلك النزاعات العشائرية، فالعشيرة في الوقت الراهن اصبحت مؤسسة اجتماعية قائمة بحد ذاتها تعمل على تحقيق الامن المجتمعي والاستقرار الاجتماعي، وبقيمها واعرافها الاصيلة اخذت تعمل على حل تلك النزاعات المستشرية داخل مجتمعاتها .

المبحث الاول : عناصر البحث الرئيسية:

اولاً :مشكلة البحث :

لا شك أن المجتمع العراقي بشكل عام عانى من العديد من المشاكل الاجتماعية التي جعلته يعيش حالة من الفوضى والخراب والتنافر بين أفراده في ظل غياب السلطات التنفيذية للدولة والقانون والقضاء ، وهذا ما جعل العشيرة تمسك بزمام المجتمع من جميع جوانبه ، وبالتالي أصبحت العشيرة جزء اساسي في ضبط سلوك وتصرفات أفرادها. المنتمين إليها ، وهذا ما أتاح للعشيرة أن تتخذ موقفاً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً في حل النزاعات التي تحدث بين الأفراد وحلها وألحقت أضرار جسيمة بكافة المرافق المعيشية ،ومن زاوية اخرى فأن للمنظومة العشائرية جانبًا اخر مظلمًا ألقى ثقل كبير على البلاد بشكل واضح بعد *عام 2003م نظرًا الى ارتفاع نسبة الصدامات المسلحة بين العشائر ومحاولة النظام العشائري فرض* رؤيته بما يتعارض مع حرية الفرد والمجتمع، ومن خلال ما سبق يمكن صياغة تساؤلات البحث على النحو الاتي:

1- ما هو دور القيم والاعراف الاجتماعية في حل النزاعات العشائرية ؟
2- ما هو دور العشيرة كمنظومة قيمية ضابطة للسلوك في المجتمع العراقي ؟
3- ما هو دور العشيرة في تحقيق الامن والاستقرار الاجتماعي ؟
4- ماهي التغيرات التي طرأت على بنية ووظيفة العشيرة في المجتمع العراقي ؟
5- كيف تعمل القيم والاعراف العشائرية في ضبط سلوك الافراد المنتمين اليها ؟
6- ما مدى تأثير القيم والاعراف العشائرية في مناخ الامن والسلم المجتمعي في محافظة ذي قار ؟

ثانياً : اهداف البحث:

يسعى البحث إلى :

1- التعرف على دور القيم والاعراف الاجتماعية في حل النزاعات العشائرية .
2- التعرف على دور العشيرة كمنظومة قيمية ضابطة في المجتمع العراقي.
3- التعرف على دور العشيرة في تحقيق الاستقرار والأمن الاجتماعي .
4- دراسة التغيرات التي طرأت على بنية ووظيفة العشيرة في المجتمع العراقي بعد عام 2003م .
5- التعرف على الية عمل القيم والاعراف العشائرية في ضبط سلوك الافراد المنتمي لها .
6- التعرف على تأثير القيم والاعراف العشائرية في مناخ الامن والسلم المجتمعي .

ثالثاً : اهمية البحث :

أ- الاهمية العلمية النظرية :

تكمن الاهمية النظرية للبحث في كونها اضافة علمية للدراسات والبحوث التي اختصت بدراسة العشيرة وفهم منظومة القيم والاعراف التي تحكم افرادها، مما يساعد في اثراء المكتبة الجامعية بالدراسات التي توضح دور القيم والاعراف الاجتماعية في حل النزاعات العشائرية .

ب- الاهمية العملية التطبيقية :
يسعى البحث الى تقديم المعرفة العملية التطبيقية من خلال الدراسة الميدانية في الكشف عن دور القيم والاعراف الاجتماعية في حل النزاعات العشائرية من خلال مجتمع وعينة الدراسة في محافظة ذي قار، كما يمكن أن يكون البحث تقديم قاعدة بيانات واقعية تساعد القاء الضوء على مشكلة البحث او الدراسة .

المبحث الثاني

المفاهيم والمصطلحات الاساسية للبحث

اولا : الدور :
في اللغة : يعرف الدور لغويًا بأنه عودة الشيء الى ما كان عليه[1]. وايضًا يمكن أن يعرف بأنه الحركة داخل محيط معين ومشتق من الفعل (دار)، دورًا ودورانًا بمعنى الطواف حول الشيء، ويقال دار حوله وبه وعليه وعاد إلى موضوع البدء والانطلاق الاول [2] .
اصطلاحًا : يعرف الدور الاجتماعي على انه المركز الذي يشغله الافراد والذي يحدد واجباتهم وحقوقهم الاجتماعية، والفرد الواحد داخل المجتمع له العديد من الادوار قد يكون اب، وطالب، وعضوًا في ناد او في جامع او كنيسة، وهذه الادوار تقع جميعها ضمن المؤسسات الاجتماعية المكونة للبناء الاجتماعي[3].

ثانيا : القيم:
في اللغة : القيم هي جمع لكلمة قيمة، وهي مشتقة من القيام وهو نقيض وعكس الجلوس، وبهذا نقول قام، يقوم، قومًا، قوامه وقامة [4] . ولها ايضًا معان اخرى وكثيرة منها : قيمة الشيء بمعنى قدره، وقيمة المتاع بمعنى ثمنه، وايضًا نقول قوم الشيء بمعنى أصلحه وقيم الشيء بمعنى اظهر ما فيه من عيوب ومحاسن [5] . وكذلك تأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال ويقال امر قيم اي امر مستقيم، وكذلك نقول الديانة القيمة اي المستقيمة، ويقال ايضا (وذلك دين القيمة) بمعنى دين الأمة القيمة المستقيمة، ويقال ايضا : فلان أقوم كلاما من فلان أي بمعنى اعدل كلاما [6].
في الاصطلاح تعد القيم من العناصر الاساسية والجوهرية في ثقافات الشعوب جميعها، أي انها تعتبر المنظومة الفكرية التي يتم التحديد من خلالها ما هو مرغوب وما هو غير مرحب به وغير مرغوب في المجتمع، فالقيم هي التي تعطي معنى محددا وكذلك تعطي المؤشرات الإرشادية لتوجيه تفاعل البشر مع العالم والمجتمع [7]. وتعرف القيم : " بأنها مبادئ ذات طبيعة ثقافية واسعة تتجسد بشكل أفكار تتفق الغالبية العظمى من أبناء المجتمع على اعتبارها أفكارا مرغوبا بها "[8] .

ثالثًا : الاعراف
في اللغة : العين والراء والفاء اصلان صحيحان يدل أحدهما على تتابع الشيء متصلا بعضه ببعض، والاخر على السكون والطمأنينة فالعرف عرف الفرس وسمي بذلك لتتابع الشعر عليه والعرف : المعروف وسمي بذلك لأن النفوس تسكن إليه [9] . والعرف والعارفة والمعروف واحد وهو كل ما تعرفه النفس من الخير ووتطمئن اليه [10] . ويعرف كذلك بأنه المعرفة ثم استخدم بمعنى الشيء المألوف المستحسن الذي تتلقاه وتتقبله العقول السليمة[11] . وتستخدم كلمة (عرف) في اللغة العربية لجميع ما ارتفع من المحسنات وكرم المعاني [12] .

اما اصطلاحا : تعتبر الاعراف الاجتماعية معايير تحمل مغزى ادبي واخلاقي عالي في نظر الجماعة، وتأتي هذه الاهمية التي تحظى بها الاعراف من خلال اهتمام الجماعة بها واعتبارها مفصلا مهمًا يؤثر على سلامتها ومدى تماسكها وتساندها، حيث أن الاحترام الذي يقدمه الافراد للأعراف الاجتماعية يعود عليهم بالمحبة والقبول والاحترام على عكس من لا يقدم الاحترام لها [13] . ويعرفها دينكن ميشيل بأنها نماذج سلوكية يجب أن يلتزم بها الفرد لما لها من أهمية اجتماعية كبيرة ، وأن الوقوف ضدها يستوجب العقاب الشديد والصارم الذي يفرض على المعارضين والمخالفين لها ، حيث يكون العقاب مشتقًا

من عادات وتقاليد المجتمع نفسه او من الرأي العام ، ولتغيير تلك الاعراف يستلزم وقتًا طويلا غير أن اهميتها تتمثل في الحفاظ على صورة وهيكلية النظام.

رابعا : العادات والتقاليد

العادات : تعرف العادات لغويًا (العادة) بأنها : الديدن وعاد وعيد، وتعوده وعاوده وعوادًا، واعتاد، واعاده، واستعاده وأصبح من عاداته وعوده اياه جعله يعتاد عليه [14]. وهي كل ما اعتيد حتى أصبح يفعل من غير مشقة وجهد، وهي متكررة على نسق ومسار واحد [15].

وتُعرف العادة عند مالينوفسكي بأنها الروتين الذي يشهده الافراد، والذي يتعلق بطبيعة اللهجة واللغة، التي تستعمل في الحياة اليومية، وتتفاعل مع الرموز السلوكية فتكون وتنشأ جملة ظواهر اجتماعية معقدة يصعب على العلماء تدوينها ووصفها او اعادة تحويلها الى ارقام، لكن يمكن مشاهدتها والاطلاع عليها وقت حدوثها والتكلم عنها[16] هذا الاساس يمكن اعتبار العادة نمط من السلوك ينتقل من جيل الى جيل اخر ويستمر فترة طويلة من الزمن حتى يثبت ويستقر [17].

اما **التقاليد** في اللغة العربية مصدر من الفعل قلّد، وهو ما انتقل الى الانسان من ابائه ومعلميه ومجتمعه، وفي اللغة الانجليزية فهي مشتقة من الاصل اللاتيني لكلمة (trade) وتعني التجارة والنقل، وهي نقل الشيء من مكان الى اخر[18].

اما المفهوم الاصطلاحي للتقاليد فتعرف على انها مجموعة من قواعد السلوك التي تنشأ عن الرضا والاتفاق الجمعي، وهي تكتسب قوتها وتستمدها من المجتمع نفسه وتحتفظ بالحكم المتراكمة والذكريات الماضية للمجتمع [19]. فالتقاليد هي كل ما اتفقت عليه الجماعة، ويدل على الماضي والقديم والموروث من الاجيال السابقة . فهي تلك العادات المقتبسة من الماضي الى الحاضر ثم من الحاضر الى المستقبل فهي انتقالية ما بين الاجيال على مر الزمن [20].

خامسًا : النزاع

في اللغة الجمع : نزاعات : او عِرَاكٌ، قِتَالٌ او حَصَلَ بَيْنَهُمَا نِزَاعٌ : خِصَامٌ، خُصُومَةٌ[21]. بأنه جمع نزاع ونزعة ومن مكانه ينزعه ومنه كلمة نزع المريض نزعاً: أي أشرف على الموت والى أهلة نزوعاً: حن واشتاق. ونزع الشيء من مكانة نزعاً جاذبه وقلعة، ويقال نزع الأمير عاملة من عملة: أي عزله ونازع فلان فلاناً في كذا: خاصمه وغالبه، وتنازع القوم اختلفوا، ونزع بين القوم نزعاً أفسد ومحمل بعضهم على البعض[22].

في الاصطلاح : يعتبر مفهوم النزاع من أبرز المفاهيم المشابهة للصراع، وللتمييز بين الصراع والنزاع، نقول إن النزاع هو التخاصم الغريزي أو الاختلاف أو التعارض أو التنافس في الأفكار، يكون بين طرفين أو اكثر أو نزاع الجماعة على جماعه أخرى، وهو أقل حدة وشمول من الصراع، إذ يمكن السيطرة عليه بمعنى التوصل إلى حلول قانونية، أما الصراع فيدل على خلاف بين طرفين أو أكثر أو كفاح ضد الغير فانه ينطوي على نضال مرتبط بالقيم والأهداف والمصالح الغير متوافقة بين طرفيين، لذلك فإن الصراع غالبا ما يؤدي إلى ضرر مادي أو معنوي بالآخرين. لهذا فإن النزاع هو اسبق من الصراع وقد لا يتحول الى صراع، ويعرف النزاع: بأنه النزاع بين فردين أو جماعة اجتماعية داخل المجتمع واحد يهدف الى تحقيق مصالحهم أو مطالبهم أو حقوقهم والتي تكون غالباً متعارضة، فالنزاع يبدأ بخلاف لم يكن حله أو خلافات متعددة تراكمت وتحولت الى نزاع، فإذا لم تحل النزاعات قد ينتج عنها صدام بين الأطراف، ويعرف كذلك بأنه مشكلة كبيرة تنشأ على مستوى شخصي أو جماعي تتناول المصالح المتضاربة والمتعارضة أو الحاجات والتوجهات والدوافع والآمال[23]

سادسا : العشيرة

في اللغة : العشيرة هي جمع عشائر أو عشيرات، وعشيرة الرجل تعني بنو ابيه الاقربون وقبيلته [24] . وتعني كذلك العشيرة لغويًا بأنها الحمولة أي الناقل للحمل وهذا المفهوم يستعمل في الارياف والمدن [25] .

والعشيرة بكسر العين تعني المجاورة والمساكنة، من عاشرني على معروف فهو من عشيرتي وهذا هو رأي الاغلبية من شيوخ العشائر في الوقت الراهن[26].

اما اصطلاحًا فتعرف العشيرة بأنها مجموعة افراد ينحدرون من نسب مشترك واحد المتمثل في الجد الاعلى لهم، ويكون الانتماء للعشيرة اما عن طريق النسب الاموي او الابوي ولا يكون عن طريق النسبين [27].

المبحث الثالث
نماذج من دراسات سابقة

اولا : دراسات عراقية

دراسة عبد الواحد مشعل عبد الموسومة بـ " بنية القبيلة والتغيرات التي طرأت عليها : دراسة انثروبولوجية عن النظام القبلي في محافظة الانبار " [28] . تكمن مشكلة الدراسة حول فهم بنية العشيرة في محافظة الانبار، والتغيرات التي حصلت عليها في حقبة الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي . حيث برزت اهميتها بعدما اصبحت هي الملاذ الأمن لأبنائها آبا الصراعات والنزاعات والفوضى التي عمت البلاد وغياب سلطة الدولة بعد عام 2003 .مما جعلها مرجعا اجتماعيا لأفرادها للحفاظ على ارواحهم وممتلكاتهم، فتعد هذه الدراسة حالة وصفية لطبيعة النظام العشائري والنزاعات في الانبار[29] . وهدفت الدراسة الى معرفة بنية القبيلة في محافظة الانبار والتغيرات التي طرأت عليها في المرحلة الحالية، وكذلك فهم دورها في الضبط الاجتماعي والتغير الذي طرأ على مشايخها اليوم[30]. اما ادوات الدراسة المستخدمة فهي الملاحظة بالمشاركة والمقابلة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج البنائي الوظيفي في دراسة بنية القبيلة في محافظة الانبار[31]. وقد توصلت الدراسة نتائج عدة فمن اهمها[32]:

1- ظهور جيل جديد في العشيرة يجهل السنن العشائرية التي تسهم منها في حل النزاعات العشائرية واصول الاحوال الثقافية الاخرى . واصبحت التقاليد الصريحة مهمشة وسط اجتهادات الجيل الجديد.
2- أن القيم العشائرية قيم متجذرة في ثقافة المجتمع في محافظة الانبار وقد ظهر ذلك في سلوكهم اليومي، وفي تنظيم مساكنهم وإكرام ضيوفهم .
3- على الرغم من التغيرات التي حصلت في بنية العشيرة الا أن قيم الذكورة لا تزال محط تقدير على العكس من قيم الانوثة التي مازالت محط تهميش في المجتمع القبلي .
4- تفكك البنية العشائرية سواء على مستوى العلاقات القرابية ام الرئاسة العشائرية اذ اصاب القرابة الضعف وبرزت محلها المصالح والمطامع الشخصية .
5- ظهر داخل العشيرة شباب متدين، اخذ ينظر الى السنن العشائرية والعلاقات العشائرية على انها فيها الكثير من الجاهلية .

ثانيًا : دراسات عربية

دراسة :" رامي المنادي واخرون "القضاء العشائري في دير الزور أدوار محلية في بناء السلام المجتمعي [33]" . تحددت مشكلة الدراسة بعدة تساؤلات فهي : ما مدى العلاقة بين مجتمع محافظة دير الزور والقضاء العشائري، كبديل مؤقت وفاعل في حل النزاعات وما مدى الاحتياج اليه ؟ وكذلك هل هناك قواعد تحكم هذا القضاء خلال مسيرة التقاضي ؟ ، هل خفض مستوى العنف منوط بالدور التقليدي للقضاء العشائري في مجتمع محافظة دير الزور ؟ ، هل القضاء العشائري يرتبط بالتأثير والهدف مع القضاء الحكومي ؟ ، هل حل النزاعات عبر القضاء العشائري سيدعم حلولا جذرية لهذه النزاعات وتسهم في بناء السلام المجتمعي ؟[34] . وتهدف الدراسة الى : البحث عن اهمية الاعراف والتقاليد التي يتبعها المجتمع المحلي لمحافظة دير الزور ودورها في تعزيز الاستقرار والسلام الايجابي الذي يساعد في انها جذور النزاع في ظل غياب المؤسسات الرسمية للدولة . تبيان هل القضاء العشائري ذو اهمية ليكن أحد أدوات بناء السلام المجتمعي . وتعزيز نتاج هذا البحث بتوصيات يستفاد منها في الدور الذي يؤثر فيه العرف العشائري كأداة اجتماعية لفض النزاعات في المجتمع . ضرورة البحث والتحليل في القضايا

الاجتماعية المحلية لشرح ظروف المجتمع وكيفية تعامله التحديات التي يفرضها انعدام الامن والاستقرار[35]. وقد اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة والمقابلة والملاحظة الشخصية كأداة مستخدمة في الدراسة . وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها يعد القضاء العشائري احتياجا مهما في محافظ دير الزور لتعويض الفراغ الحاصل في المؤسسات الرسمية نتيجة الحروب السورية . القضاء العشائري يسهم كثيرا في حل النزاعات وخفضها في دير الزور، يشكل القضاء العشائري اداة محلية مهمة في حل جذور معظم النزاعات ذات الابعاد العشائرية [36].

ثالثا : دراسات اجنبية

دراسة شارون تيفاني الموسومة بـ (سياسة تسوية المنازعات حول الاراضي في مجتمع ساموا خلال فترة 1969- 1971) [37]. استعرضت هذه الدراسة القضايا التي تتعلق بسياسيات منازعات الاراضي الزراعية استخدم في دراسته المنهج الانثرو بولوجي الذي اعتمد فيه على الملاحظة بالمشاركة، حيث اوضحت الدراسة ان (72%) من السكان ليس لهم دور اقتصادي ملحوظ، ونسبة (80%) من حجم القضايا ذات العلاقة بالعرف والقانون تنحصر في الدعاوي القضائية حول منازعات الاراضي باعتبار ان الاراضي من اهم الضرورات من اجل العيش والبقاء، وقد اوضحت الدراسة بان الاسباب التي تحدث او التي تنشأ حول الاراضي الزراعية تتمثل بالآتي :

- التنافس حول ملكية ارض معينة في مناطق استراتيجية وذات اهمية عالية .
- قلة الاراضي الصالحة للزراعة .
- ازدياد عدد السكان بالنسبة للأراضي.
- تعرض المنطقة الى اتجاهات اجنبية وداخلية .

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

- ان تزايد السكان يؤثر في مساحة الاراضي الزراعية، ولاضطرارهم الى المد العمراني والسكني في الاراضي الزراعية .
- ان المنازعات الناشئة حول الاراضي الزراعية هي بمثابة جزء من التركيبة السياسية والاجتماعية والقضائية .
- ان الاتجاه السائد في تسوية النزاعات حول حيازة الاراضي الزراعية تتم في إطار القرية وفي المستوى الشعبي والتقليدي وتطبيق القانون العرفي وفي حالة فشله، تنتقل القضية الى السلطة القضائية لتطبيق القانون السائد في البلاد

المبحث الرابع
الإجراءات المنهجية للبحث

اولاً: منهج البحث :

استخدم الباحث في هذا البحث عدد من المناهج العلمية للبحث ، وأهم المناهج المستخدمة في هذه البحث هي :-

1- المنهج الوصفي : يعد المنهج الوصفي من أكثر الأساليب استخدامًا في العلوم الاجتماعية ، لما يتميز به من خصائص منسجمة مع طبيعة الظواهر الاجتماعية ، ومنه يبحث عن التحليل والتفسير. ويعرف بأنه " جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد فعلا في الواقع، لا يكتفي النهج الوصفي للعديد من العلماء بمجرد الوصف ، بل يتجاوز تعريف العلاقات وكمياتها أو محاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظواهر[38] .

2- **.المنهج المعرفي** : يقوم المنهج المعرفي في تحليل الظواهر الانثروبولجية الاجتماعية على دراسة وتفسير الجانب المعرفي للظواهر أي انه يبحث ويحلل الافكار والادراكات والتصورات التي يعتنقها الناس في المجتمعات ، أي انه يسعى لإيجاد الاجابة عن سؤال كيف يفكرون الناس وماهي طرق التفكير والادراك المستخدمة ، أن هذا المنهج يحمل الافتراض العام بان لكل مجتمع ما منظومة معرفية متجسدة في الثقافة تشمل انماط التفكير والسلوك واساليب الحياة والطرق الصحيحة للتحليل الانثروبولوجي والتركيز على هذه المنظومة المعرفية وتحليلها[39]. وقد استخدم الباحث المنهج المعرفي طريقا او اسلوبا في معرفة التصورات في مجتمع البحث أي اننا نتعقب الاحداث التاريخية التي مرت واثر ذلك في الظاهرة موضوع البحث، وهل ان التفسير الذي حصل على الظاهرة، هو بإرادة الإنسان، ام نتيجة قوى خارجة عن ارادته، وما هي طبيعة الظروف التي تحيط بالظاهرة منذ نشأتها والقوانين الخاصة بها[40].

3- المنهج التاريخي : يقوم هذا المنهج في البحث على اساس دراسة الاحداث في الماضي وتفسيرها ، وتحليلها ، بقصد الوصول الى قوانين عامة يمكنها أن تساعدنا على تحليل اوضاع الحاضر ، والتنبؤ بالمستقبل وعلى ضوء ذلك يصف الحوادث بالطرق الموضوعية ويربطها في سياق زمني ، من اجل توضيح قصة متسلسلة من الاحداث في الماضي الى الحاضر والمستقبل ، وأن الظواهر الاجتماعية هي ظواهر تأريخيه زمانية في اكثر الاحوال ، وترتبط ارتباطا وثيقا بواقع المجتمع الماضي تأثرت بها من خلال نشأتها ونموها ، وبذلك يجب على الباحث بالرجوع الى الماضي لتعقب الظاهرة منذ بداياتها ونشأتها ، ومعرفة عوامل تغيرها وانتقالها من حال الى حال اخر ، وكذلك يستخدم المنهج في دراسة الحاضر من خلال دراسة الظواهر والاحداث وتفسيرها بالرجوع الى اصلها وتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها ، والعوامل والاسباب المسؤولة عن ذلك والتي اعطتها صورتها الحالية ، كذلك يتضمن البحث التاريخي وضع الادلة المأخوذة من السجلات والوثائق بأساليب منطقية واعتمادها في تكوين النتائج التي تأسس حقائق جديدة ، فالباحث الذي يستخدم هذا المنهج يستطيع من خلال استخدام ادوات البحث العلمي في دراسته كالدقة والموضوعية والامانة الفكرية وجمع البيانات وتحليلها ، وتفسيرها أن يصل الى ربط الاحداث التاريخية وايجاد العلاقات السببية بينها ، ووضع قوانين يمكن تعميمها والاستفادة منها[41].

4- **منهج دراسة الحالة** : أن هذا المنهج يهتم بالتعرف والبحث على الموضوعات المختلفة ، من اجل اختيار حالة معينة يتناولها الباحث . حيث تتم عملية دراسة الحالة من خلال شروط عدة . حيث يستخدم الباحثون هذا المنهج للحصول على معلومات ونتائج اكثر دقة وتفصيلا حول فئة معينة . وأن دراسة الحالة هي منهج في البحث العلمي الاجتماعي من خلاله يمكن للباحث جمع البيانات ودراستها ، بحيث يمكن من خلاله رسم صورة واضحة كلية لوحدة معينة ، في علاقتها المتنوعة واوضاعها الثقافية . ودراسة الحالة هي دراسة تهتم بحالة الافراد او الجماعات او المؤسسات يصعب على الباحث استخدام المناهج الاخرى من اجل جمع معلومات عن افراد مجتمع الدراسة بأسلوب معمق . ودراسة الحالة نوع من الدراسات الوصفية أو اسلوب من اساليب البحث الوصفي ، يعطي الباحث بيانات كمية وكيفية عن عوامل متعددة لها ارتباط بالأفراد او المؤسسات او الاسرة او نظاما اجتماعيا وحالات محددة ، حيث تتضمن هذه البيانات جوانب شخصية وبيئية ونفسية وغيرها . ومن ادوات هذا المنهج كما هو الحال في المناهج الاخرى في البحث العلمي ، المقابلة الشخصية ودراسة الوثائق والسجلات الرسمية والمذكرات وتقارير الاطباء وملاحظة الجهاز الاصلاحي داخل المؤسسة ، وهذه الاجراءات هي من متطلبات او تقنيات دراسة الحالة[42]

ثانياً : مجتمع البحث:

تنطبق إجراءات البحث على جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء التي هي موضوع البحث ومشكلته. إذا تمكن الباحث من دراسة جميع أفراد المجتمع ، فستكون نتائج بحثه أقرب إلى الواقع وأكثر دقة ، نسمي ذلك (مسحا).، ومع ذلك ، قد يجد الباحث صعوبة في معالجة كل ملاحظة للمجتمع لعدة أسباب ، والتي ستجبره على دراسة مجموعة فرعية من مجتمع البحث ، والتي نسميها عينة البحث [43] .

ثالثاً : نوع عينة البحث وحجمها:

يتم تعريف العينة على أنها جزء من مجتمع البحث الذي يتم جمع البيانات الميدانية منه وتعتبر جزءًا من الكل ، مما يعني أن مجموعة من أعضاء المجتمع تعتبر ممثلة لمجتمع البحث. العينة هي جزء أو نسبة مئوية معينة من المجتمع الأصلي ، ثم يتم تعميم النتائج على المجتمع بأكمله يمكن أن تكون وحدات العينة أشخاصًا أو كتلًا أو شوارع أو غير ذلك [44] .

تحدد العينة على إنها عدد الأفراد الذين تم الحصول على أسماءهم وعناوينهم لغرض القيام ببحث علمي معين والذين وقع عليهم الاختيار من العدد الكلي لمجتمع الدراسة[45].وتتوزع عينة البحث على مجموعة من المبحوثين المتمثلين بشيوخ ورؤساء وافخاذ العشائر والمهتمين بالقضايا العشائرية، حيث اجري الباحث (20) مقابلة مع شيوخ عشائر ورؤساء افخاذ من قضاء الاصلاح .

رابعاً :أدوات ومجالات البحث:

أ - أدوات البحث : هي التي من خلالها يتم جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالبحث وقد استخدم هذه البحث الادوات الاتية :

1- المقابلة :

وهي من الأدوات أو الوسائل التي تستخدم في الدراسات الانثروبولوجية والاجتماعية من اجل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بأية ظاهرة من الظواهر الاجتماعية. كذلك يتم استعمال المقابلة في مجالات أُخرى من مجالات الحياة المتعددة، فالباحث الاجتماعي يستخدمها لجمع البيانات، ورجل الاعمال، والمدرس، والطبيب النفسي، والقاضي والمحامي ورجل الدين والصحفي والاخصائي النفسي والاخصائي الاجتماعي وغيرهم كثير وان هؤلاء جميعا يستخدمون المقابلة لغرض التوجيه أو التشخيص أو العلاج. وتختلف هذه المقابلة من مجال إلى اخر، ولكن في النهاية غايتها واحدة الا وهي الحصول على المعلومات[46].

2- الملاحظة بالمشاركة :

وهي من اشهر طرق جمع البيانات النوعية ، وانها من اكثر الطرق استهلاك للوقت والجهد لذلك تتطلب أن يكون الباحث مشارك في الثقافة أو الاطار الذي يشاهده ويلاحظه ، وتتطلب وقت قد يكون سنوات من العمل المستمر لان الباحث يحتاج الى ان يكون جزءا من طبيعيا من الثقافة ،حتى يضمن صحة المعلومات والبيانات ، ويستلزم أن يكون جزء من مجتمع الدراسة وهنا طرق للدخول الى الملاحظة بالمشاركة منها أن يكون عضوا في جماعة ما ثم لكي يدون الملاحظات حولها أو يلتحق الباحث بجماعة ما من أجل ملاحظتها بغض النظر عن الالية التي يكون بها الباحث جزء من الجماعة المراد ملاحظتها ، وتصبح المشاركة النشطة في واقع مجتمع الدراسة المكون الاساسي في الملاحظة بالمشاركة ، وهناك العديد من نقاط القوة والضعف التي تتصف بها الملاحظة بالمشاركة كوسيلة لجمع البيانات ، من نقاط القوة أن الباحث يحافظ على الاطار الطبيعي الذي تكون فيه الدراسة ، كما انه ليس هناك اسئلة حول وجود الباحث في مجتمع الدراسة لذلك يبقى سلوك المبحوثين هو طبيعيا ولا يهتم الباحث بما يجب ملاحظته ما لا يجب ملاحظته ، ومن نقاط الضعف ان الباحث لا يكون دائما واضحا حول المعايير المستخدمة لتحديد اهمية الملاحظة وبالتالي تدوينها، ومن نقاط الضعف الاخرى أن هذا النوع من الملاحظة يقتضي زمن طويل يقضيه الباحث في مجتمع الدراسة ، وبعض الاحيان يكون موضوع الدراسة غير قانوني او يحمل تبعات غير قانونية وسلبية كتعاطي المخدرات والادمان والسرقات ، وهذه مواضيع دراسة صعبة على الباحث مشاركتها وملاحظتها[47].

3- الاخباريون :

وهم الاشخاص الذين يتعاونون مع الباحث الميداني للإجابة على اسئلته ويقدمون له المعلومات التي يحتاجها ويمكن لأي شخص في مجتمع الدراسة ان يكون مخبرا اذا كان باستطاعة الباحث ان يشاهد

سلوكه وتصرفاته وان يدون ملاحظات عن احاديثه واقواله اي ان الاخباري هو اي عضو من الجماعة يعطي معلومات بحريه عن تلك الجماعة الى الباحث[48].

وبهذا يشترط في الاخباري ان يكون من ضمن المجتمع المبحوث وان يكون له اطلاعا وخبره واسعه عن الكثير من الامور المختلفة في مجتمع الدراسة وان يتم اختيار شخصين او ثلاثة ممن يتصفون بل ذكاء والمعرفة لكي يصبحوا مخبرين دائمين للباحث كما انه من الضروري ان يحصل الباحث على مخبرة لكي تجيب عن كافه الأسئلة المتعلقة بشؤن المرآة في مجتمع الدراسة[49].

4 - الصور الفوتوغرافية :

ظهر استعمال الصور الفوتوغرافية في مجال البحث الميداني في نهايات القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين كوسيله لتسجيل الوثائق التاريخية والحفريات الجيولوجية كما تم استعملها من قبل الباحثين الانثروبولوجيين لجمع البيانات والوثائق عن المجتمعات البدائية خلال فتره الحكومات الاستعمارية من اجل الوصول الى اصل النظم الاجتماعية في هذا المجتمعات فقد استعملها ما لينو فسكي في دراسته عن (جزر التروبرياند) كما استعمل وستر مارك هذه الاداة بتوثيق الثأر عند (قبائل البربر) في مراكش[50].

لقد اصبح التصوير الفوتوغرافي واحدا من اهم الادوات والوسائل المستعملة في الدراسة الميدانية لتوثيق ملاحظات الباحث والتأكيد الوصفي لمجتمع الدراسة الميدانية حيث وصفته مارجريت ميد بقولها أن التغيرات التكنولوجية التي ادت الى اختراع الكاميرا قد ساعدة الانثروبولوجي على الاعتماد على ادوات تجعله يسجل ما هو موجود في الواقع الذي يدرسه دون الاعتماد على ذاكرته فقط [51].

ب- مجالات البحث:
لكل دراسة مجالات معينة ، ويعني المجال هو المكان والزمان الذي تقوم عليه الدراسة ومن الضروري عند القيام بدراسة ميدانية تحديد مجالات هذه الدراسة ، وأن تحديد مجالات الدراسة له أهمية كبيرة في الدراسة ، وقد حدد الباحث هذه المجالات وهي المجال المكاني والزماني والبشري ، ويمكن توضيح هذه المجالات :

1- المجال المكاني : ونعني به المكان أو المنطقة الجغرافية التي أجري فيها البحث. والمجال المكاني المخصص لهذا البحث فهو يتمثل في قضاء الاصلاح* الذي يقع ضمن الحدود الادارية لمحافظة ذي قار وكان اختيارنا لهذه المنطقة كمجال مكاني لأنها منطقة حدودية تقع بين محافظة ذي قار ومحافظة ميسان وتابعة إداريا الى محافظة ذي قار وتطل على الاهوار في الجنوب وتسكن فيها عشائر عديدة ومختلفة وتكثر فيها النزاعات العشائرية .

2- المجال الزماني : وهو المدة الزمنية أو الوقت الذي استغرقه الباحث لإكمال إجراءات البحث الميداني، 10/5 / 2022 .

3- المجال البشري : وهو يشمل مجموعة من شيوخ العشائر والافخاذ والمهتمين بالقضايا العشائرية ورجال الدين والوجهاء في منطقة البحث.

المبحث الخامس

نماذج من حالات النزاعات العشائرية

حالة النزاع التي حصلت بين: عشيرة العمايرة / عشيرة الدبات / عشيرة ال بوزياد

وتعود احداث النزاع الى تاريخ 17 \ تشرين الاول \ 2022، حيث توصل الباحث من خلال المقابلات الميدانية أن مسببات هذا النزاع ترجع إلى [52] :

إن السبب الرئيس لهذا النزاع يرجع إلى مقتل شاب دون السن (15 عامًا) من عشيرة الدبات على يد أحد افراد عشيرة العمايرة وتعود ظروف قتله إلى اعتداء احد اصدقائه عليه بالشنق والقائه في النهر

بالقرب من معامل الطابوق في قضاء الاصلاح، وترتيباً على ذلك الحادث بدأ افراد عشيرة الشاب في البحث لغرض الوصول للقاتل وبدأوا بأصدقاء القتيل من عشيرة البوزياد و عشيرة العمايرة إذ يعد هؤلاء الافراد زملاء القتيل في العمل ومرافقين له دومًا كذلك في المسكن، وبعد التقصي امتنع كل هؤلاء من الاعتراف بمقتل الشاب وبعد مفاوضات عديدة من قبل كل الاطراف تم استخدام السلاح والدكة العشائرية(53) .

ولمزيد من التوضيح حول (الدكة العشائرية)[1]: فهي تعد من أهم الظواهر التي اعيد انتاجها في سياق المجتمع العراقي في هذه الآونة وإن دلت في مدلولاتها السوسيولوجية إنما تدل على كونها ناقوس خطر يدق على مستقبل العراق، وبينت ضعف السلطة في الحفاظ على الأمن والسلم المجتمعي، والاستقواء العشائري واستفحال نفوذه خطر كبير تخلص منه العراق بعد الحكم الجمهوري وعاد قويًا وبعنفوان ليس له مثيل، فقد أصبح الموظف ورجل الأمن يخشى أكثر ما يخشى مطالبته عشائريًا عند تطبيقه للقانون، وهذا يوضح لنا الضعف الذي آل إليه نظام الدولة في المجتمع .

ولما كان الباحث في هذا المقام يهدف إلى توضيح طبيعة النزاعات العشائرية في مجتمع البحث وفق الواقع والصورة الميدانية فكان لابد لنا من ربط المعرفة النظرية للأليات المتبعة في النزاعات بالواقع الميداني في مجتمع الدراسة وتبيان مدى التشابه والاختلاف بينهما حتى يتسنى لنا الوقوف على طبيعة العوامل التي تتحكم في ظاهرة موضع البحث ، وعليه فقد تبين لنا من خلال اجراءات البحث الميداني أن ظاهرة "الدكة العشائرية " اذا انتشرت بشكل واسع في مجتمع البحث بسبب ضعف الدولة وكثرة النزاعات فقد تم إلقاء القبض عليهم جميعا من قبل الاجهزة الامنية من خلال اقامة الدعاوى عليهم ومتابعتهم من قبل ذوي المقتول وبعد اجراء التحقيق معهم من قبل الأجهزة الامنية المختصة اعترف احد افراد عشيرة العمايرة بمقتله لصديقه وترتيبًا على هذا الامر فقد تم اتخاذ الاجراءات العشائرية إذ بدأ ارسال وفد إلى عشيرة العمايرة يقوم بأخبارهم بأن اهل الشاب المقتول مستمرون في (الكوامة)[2] وانتم كوم، وبعد الضغط الاجتماعي من قبل المفاوضين تم أخذ (عطوة)[3] لمدة 15 يومً وبعدها تم تهيئة الامور من أجل اكمال الاستعدادات إلى (التحويلة)[4] لغرض الجلوس على فراش الدبات(54). وجدير بالذكر ها هنا وفي ضوء التحليل السوسيولوجي لمفهوم التحويلة في مجتمع البحث نجد أنها ترمز إلى التهيؤ من قبل أطراف النزاع خلال مدة العطوة، وبالأخص من الطرف الاول المعتدي أو الجاني الذي يتصل السادة الاشراف والوجهاء والشيوخ الاجلاء الذين لهم مكانة مرموقة عند العشائر قبل مدة ليعلمهم بموعد التحويلة ويطلب منهم الحضور للتحويلة. إنه حسب ذلك فالتحويلة بوصفها فعل اجتماعي تأتي بعد العطوة مباشراً ومعروفة في الاعراف العشائرية، إذ يقوم بها الفاعلون باتخاذ قرار يترجم عن طريق تصرفات وسلوكيات واعية يقوم بها أحد السادة الاجلاء وكبار السن الاخيار ووجهاء عشيرة الجاني بسبب وقوع موقف اجتماعي يفرض عليهم عند انتهاء مدة العطوة، ويؤكد المتحدث خلال الجلسة هنا أن مسؤولية المذنب يتحمل هو واهله سبب وقوع المشكلة وباعتبار اهل المجني عليه هم اهل الحق، إذ تتواجد هنا قيمة تحمل المسؤولية وهي من القيم العشائرية ، وتعنِي كون الفرد مكلفاً بأن يقوم ببعض الافعال ويقدم عنها حساباً لغيره ، وينتج عن هذا التحديد أن فكرة المسؤولية تشتمل على علاقة مزدوجة من ناحية الفرد المسؤول بأعماله ، وعلاقته بمن يحكمون على هذه الأعمال، والمسؤولية قبل كل شيء هي استعداد مكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية للعشيرة، وتعبر عن المقدرة على أن يلزم الإنسان نفسه أولا ، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزامه بواسطة جهوده الخاصة.

اما الطرف الثاني وهو المعتدى عليه ما يقال عنه صاحب الحق إذ يبدأ بإعلام ابناء عشيرته الشيخ العام وشيوخ الافخاذ والوجهاء الكبار وبعض العامة من ابناء عشيرته، ويقوم الشخص المعتدى عليه بتحضير مكان الفصل ويبدؤون بنصب خيمة كبيرة (الجادر) بالقرب من داره التي تكون مكان الفصل اذ تكون هذه الخيمة مهيأة لمثل هذه الحالات من الارضية المفروشة بالسجاد والكراسي على الجانبين ويعلق في بداية الخيمة راية عشيرة المعتدى عليه(بيرغ)[5] في أغلب الأحيان ، ويقدم فيها الماء والشاي والقهوة ويكون هناك عدد من الاشخاص مهيئين لخدمة الضيوف ويطلق عليهم تسمية (المعازيب)[6] اذ يعمل المعتدى عليه (وجبة غداء) وهي تقديم الطعام للضيوف ويتم فيها نحر عدد من الاغنام او البقر والجمال

بعدد كبير لكي يشرف مقام العشيرة والاجاويد والوجهاء وتكون هذه الوجبة لأبناء عمومة المعتدى عليه او قد تكون لوفد الشخص المعتدي والتي يتم اخذ نفقاتها من الطرف المعتدي وهذا المبلغ يسمى (الفرشة)[7] اذ تم دفع مبلغ (5) ملايين من قبل عشيرة العمايرة وهذا متعارف عليه في السنن العشائرية اذ يقوم المعتدي بدفع مبلغ من المال الى المعتدى عليه وحسب طلبة وبعد ذلك اذ يتم تحديد مكان وزمان التحويلة فتم تحديد مضيف الدبات مكان للتحويلة، اذ جاء وفد يتألف من الساده (وهم ينتسبون الى النبي محمد (ص) ولهم تقدير واحترام بين ابناء العشائر) وبعض رجال الدين وشيوخ العشائر إلى الجادر حيث يتم استقبالهم والترحيب بهم من قبل الاهل وابناء العمومة وبعض الاصدقاء الذين كانوا بانتظارهم، بدخولهم الجادر يتقدمهم أحد السادة العلويين، وهو من نسب الرسول محمد (صلى الله عليه وآلة وسلم) وعادة ما يرتدي السيد زيه المتعارف عليه هو العمامة السوداء التي تتكون من قماش معين، ومعه يأتون الشيوخ ثم كبار السن والوجهاء والاجاويد إذ لا يختلفون من حيث المظهر والاناقة مقابل العشيرة الاخرى، والتي جاءت تحاول هذه الاطراف أخذ رضا العشيرة الاخرى، وبدخولهم المضيف(الجادر) والقاء التحية والسلام، وعند الجلوس في اماكنهم تبدء التحية فيما بينهم و في هذه الاثناء يقوم الطرف المعتدى عليه بحسن الضيافة بتقديم المياه المعدنية لكل شخص وبعدها تبدأ عملية تحضير القهوة من قبل شخص مسؤول عنها يبدأ بتحضيرها، وهو معروف اسمه عند العشائر العراقية (الكهوجي)[8] إذ يبدأ بتحضيرها ويراعي في ذلك التقديم من اليمين إلى اليسار مهما كانت وجاهة الجالسين ولكن كما هو معروف اذ يبدأ بصب القهوة وهو واقفا إلى السيد اولاً و شيخ العشيرة ثم يتابع من يمين الضيف اذ يضع الدلة باليد اليسرى والفنجان باليد اليمنى(وذلك كون اليد اليسرى قريبة من القلب اي انه يعطي من طيب قلب ومحبة القلب اما الفنجان فيتم امساكه باليد اليمنى على اعتبار انها الكريمة المعطاء فلا يجوز اعطاء فنجان القهوة باليد اليسرى اذ تعتبر اهانة للضيف) فعليه أن يحدث صوتاً خفيفاً نتيجة ملامسة الفنجان للدلة إذ يقصد بتلك الحركة تنبيه الضيف إذا كان مشغولاً، وعندما يعطي للضيف الجالس القهوة فإن على الضيف اخذ فنجان القهوة باليد اليمنى وعندما يقوم الضيف بهز الفنجان هزة خفيفة بيده اليمنى تعبيرا عن اكتفائه من شرب القهوة وبعدها يكمل الكهوجي عمله بضيافة القهوة للحاضرين .

أن المدقق في هذا الطرح الفائت يستطيع أن ينظر إلى شراب القهوة بوصفها فعل اجتماعي يفرض على المشاركين من الطرفين سلوكيات محددة يجب اتباعها في موقف اجتماعي يتضمن تجمعهم في جلسة عشائرية تضم عشيرة واحدة أو اكثر ويتوجب فيها تقديم القهوة إلى الحاضرين من قبل شخص مختص بتحضيرها، وهنا يمكن التعرف على قيمة الضيافة وتقديمها للضيف التي تعد موجهاً قيمياً للفرد لقيامه بالضيافة لما يترجم من حسن الضيافة وكرم عشيرة المجني عليه وتشكل قيمة الضيافة موروثاً اجتماعيا وتعد واحدة من أهم القيم العربية الأصيلة، وهي ترتبط بصفة يتميز بها الإنسان العربي وهي صفة الكرم، وعلى مر العصور احتفظت الشخصية العربية بمقوماتها وحافظت على قيمة الضيافة حتى أصبحت هذه القيمة قيمة ملازمة للفرد العربي.

ومن العادات المتعارف عليها والتي شاهدها الباحث اثناء تواجده في الجلسة حيث يبدأ الكلام السيد العلوي الذي يقوم بافتتاح الجلسة بالآيات القرآنية وذكر الصلوات على نبينا محمد (ص) والاحاديث النبوية الشريفة والاقوال والحكم والامثال باعتبار السيد العلوي له منزلة خاصة وموضع تقدير واحترام عند أبناء العشائر لأنه من نسل النبي محمد (ص) وهو رمزاً للتدين ومثالاً للصدق وللحظ والبخت، إذ يفتتح السيد الجلسة بأية قرآنية، كقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان)، ويبدأ السيد بمدح عشيرة المجني عليه من خلال ذكر رجالها المعروفين بالشهامة والعلم والشجاعة والكرم والسخاء والمروءة وبعدها يختار السيد عدد من القصص التي تتناسب مع المشكلة ويبدأ بسردها للجالسين والمراد من هذه القصة هو ن يسير اهل المجني عليه على سيرة أهل الصالحين من هذه القصة ويخاطب السيد العلوي عشيرة المجني عليه أو المعتدى عليه، بأن عشيرة الجاني أو العشيرة المعتدية جاءت لتأخذ رضاكم حيث قال: "بخدمتكم شتطلبون احنه حاضرين" وقال احد الشيوخ "ان العشائر جميعها ترجع الى نسب واحد ومتالفه وبينهم زواج واحد منطي للثاني نسوان" [(55)].

ويقوم رئيس عشيرة المجني عليه بالترحيب بالساده والشيوخ والوجهاء حيث قال" اهلا وسهلا بكم من ملفاكم الى ملكاكم كلمن باسمة" ويشرح القضية والحالة الاليمة التي تسببت به عشيرة الجاني ويشير بأنه ليس بصدد الانتقام وانما من أجل أن يأخذ الحق مكانه وتعويض المصاب الاضرار التي تسببت الحادث إلا أن افراد عشيره الدبات كانوا غاضبين من هذا العمل الشنيع الذي تم عمله في ابنهم وكونهم هم زملاء بمثابه اخوانه الذين كانوا مرافقين له يوميا فطلبوا (حشم) [9] وهذا يعني ان المعتدي عندما يخفي جريمته أو يحاول عدم اظهار الحقيقة للعلن يتم أخذ منه حشم غير (الفصل العشائري)[10] فهنا طلبوا 250مليون حشم وطلبوا (فصل) 250 مليون دينار إلا أن المفاوضين في الجلسة طلبوا تخفيض المبلغ واستمر الحوار والضغوط إلى حوالي اربع ساعات وبعدها تم الغاء الحشم بناء على طلب المفاوضين في الجلسة وكون الولد المعتدي لم يخبر اهله وهذا ما تم بحثة اثناء الجلسة اضاف أن مصير الولد حاليا في السجن فقد ينال جزائه واخيرا بداء تخفيض المبلغ بشكل تدريجي حيث تم تخفيض المبلغ الى شيوخ العشائر الحاضرين والساده والوجهاء حيث يتم ذلك من خلال تخفيض المبلغ اكراما للساده والوجهاء الى ان اصبح المبلغ 33 مليون دينار فطلب السيد جلب (راية سيدنا العباس)[11] وتم تخفيض المبلغ إلى ثلاث ملايين ليصبح المبلغ 30 مليون دينار[56] .

بعد ذلك يقوم حتى يتم الاتفاق وتقريب وجهات النظر إلى أن يتم عقد راية (سيدنا العباس)[57] وتسمى راية العباس، نسبة الى سيدنا العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، رايه سيدنا العباس

وهي قطعه قماش بيضاء تشد على طرف عصا معده لهذا الغرض(عوجيه) الذي يحملها السيد غالبا في كثير من التحويلات العشائرية من اجل عقدها بين الطرفين المتخاصمين فيما يقوم شيخ عشيرة المعتدى عليه بشد أحد الاطراف للراية على الطرف الاخر للعصا ومن يقول شيخ عشيرة المعتدي أو من يخوله بشد الطرف الآخر على العصا ثم تسلم الى السيد الهاشمي الموجود في المشية او التحويل ليفتح الراية غالبا ما تفتح الراية بتخفيض المبلغ المتبقي من الفصل في بعض الاحيان الى النصف تقديرا لاسم سيدنا العباس عليه السلام وعلى الاغلب ما يلاحظ في المشية ما يقرره شيخ عشيرة المعتدى عليه من مبلغ التخفيض للراية والهدف من هذه الطقوس هو الاعلان عن تصفير المشكلة بين العشيتين وسياده السلام بينهما جاء هذا الموروث عندما كانت القوافل تذهب الى زياره الامام الحسين والعباس عليهم السلام من كافه ابناء العشائر فترفع رايه بيضاء معقوده على عصا وعندما تمر بهم الصعاليك العرب من قطاع طرق والمسلبجيه حيث كانوا لا يتجرؤون على تسليب هؤلاء الزوار خوفا من تلك الراية لأنها تعود الى سيدنا العباس عليه السلام لان كانت جميع يخشى من القسم تحت قبه السيد العباس عندما تصل المواكب للقبه الشريفة يسلموا للسيد هذه الراية ويقوم بحلها فاندهشت تلك العشائر لذلك قرروا ان يكون حضور الراية في كل جلسه او تحويله على كل ديه وفصل ليحصل الامان من الغدر خوفا من صاحب تلك الراية لان يكون مقابله سيدنا العباس عليه السلام ففي تقاليد البعض يقرؤون الفاتحة الى سيدنا العباس عليه السلام اما موروث قسم من العشائر فكانوا يعقدونها على رمح اما اليوم فقد اصبحت تعقد على عكازه التي يمسكها السيد اثناء التحويل او الجلسة العشائرية ليعقدها سيد عشيره القاتل من الجانب الاعلى قرب راس الرمح وهذا احتراف واضح امام العشائر بان صاحب دم وطاعا برمح وهو ايضا ينطق بالديه ومبلغ الفصل وبقيه العشائر المحايدة من شيوخ واجاويد تسمع كل هذه الاجراءات واما سيد عشيره المقتول فيشدها من طرف نهاية الرمح فانه يدل على التواضع للعشائر التي جاءته ترجوه لصلح الصلح بشيوخها وكذلك تلك الراية رايه الامان للعشيرة الخصم فيقوم اشراف الناس نسبا وهم ذريه الرسول ﷺ من الساده بمسكونها من الوسط ويحل القعدات التي عقدها سيد عشيره الخصم وسيد عشيره المقتول ويحصل التراضي ويخصص مبلغ لتلك الراية لهذا السيد اكراما لرايه سيدنا العباس عليه السلام، حيث يقوم شيخ عشيرة المعتدي بشد طرف الراية، وهي قطعة قماش بيضاء على طرف عصا معدة لهذا الغرض، فيما يقوم شيخ عشيرة المعتدى عليه بشد الطرف الآخر للراية على الطرف الآخر للعصا ومن ثم تسلم الى السيد الهاشمي ليفتح الراية، وغالبا ما تفتح الراية بتخفيض المبلغ المتبقي من الفصل إلى النصف او حسب ما يتفق عليه، تقديرا لاسم سيدنا العباس (ع)، والهدف من هذا الطقس هو الإعلان عن تصفير المشكلة بين العشيرتين وسيادة السلام بينهما وإنهاء النزاع وبعدها يقوم احد وجهاء عشيرة الجاني يشكر العشيرة المجني عليه

على ضيافتها وهم متأسفين على الحادث الذي تسبب الاذى لأبنهم وحضورهم الى هذا المكان انما لشعورهم بالمسؤولية وأملهم في فض المشكلة واحلال الحق .

ومما سبق نخلص الى القول، أن هذه الاجراءات العشائرية هي بمثابة إشكالية أخرى ونمط اجتماعي مستحدث في الحياة العراقية خلف من ورائه فئات مستفيدة وأخرى أصابها الضرر البليغ، هذا فضلًا عن حالة من الهلع الشديد والخوف من الوقوع في أي أخطاء قد تفضي إلى نزاع عشائري ومقاضاة عشائرية باهظة ليس للمواطن البسيط قدرة على تحملها.

وقد جرى تمرير هذه الامور في المجتمع بفعل هيمنة قوى مناهضة لفكرة الدولة من جماعات عشائرية وفصائل متنمّرة على المجتمع وعلى السيادة الداخلية للدولة؛ تحوّلت ممارسات الخروج على القانون والانفلات السلوكي إلى ثقافة سائدة لا سيما بين الأجيال التي نشأت في ظل الأزمة العراقية.

أضف إلى ذلك أن جريمة القتل تلك محل النزاع تحوي بين طياتها مدلولات سوسيولوجية عدة ينبغي الالتفات إليها فجرائم قتل الاصدقاء والرفقاء والاهل ليست من نمط الجرائم المتعارف عليها في مجتمعنا ولكن في واقع الأمر المتفحص لفئة الشباب في المجتمع يجد أن ظروف تنشئتهم في تلك الآونة جاءت مختلفة فهم لا يتمتعون بالثراء النفسي والمعرفي اللازم لتزويدهم بحصانة ذاتية ضد مواجهة الامراض الاجتماعية السائدة ؛ مرد ذلك أنهم لم يحصلوا على مناعة تربوية وتوعوية تغذي دفاعاتهم الداخلية ضد الانزلاق إلى السلوك المنحرف، فالدولة والمجتمع تخلّيا عن مسؤوليتهما في تقديم التنشئة الاجتماعية السليمة لهذه الأجيال لانشغالهما بصراعات السياسة وحروب الهويات. كما أن اسلوب الاحتكام إلى العشائر هو جزء من نهج شامل في الدولة قوامه إصلاح الخطأ بالخطأ ومكافحة الجريمة بالجريمة وحماية القيم بانتهاك القيم. فلا صلاح للعراق إلا بتفعيل دولة القانون والمؤسسات.

المبحث السادس: النتائج والتوصيات والمقترحات

أولا: النتـائج

من أهم النتائج التى توصل إليها البحث هي :

أ - دور القيم والاعراف الاجتماعية في حل النزاعات العشائرية :

1. توصل البحث إلى أن الاعراف والعادات والقيم العشائرية لعبت دورًا ملموسًا في مجتمع الدراسة في حل النزاعات بين افراد مجتمع البحث بالاضافة إلى تمتع شيوخ العشائر بالقوة والهيبة في حل القضايا والكلمة النهائية لهم في انهاء النزاعات واحلال السلم المجتمعي .
2. كشف البحث أنه على الرغم من تعقيدات الحياة الاجتماعية في المجتمع العراقي وتفكك بعض الابنية الاجتماعية جراء القيم المستحدثة على مجتمع البحث إلا أن السمات المميزة للمجتمع العشائري لاتزال تفرض نفسها وتشغل حيزًا كبيرًا من البنية المعرفية لدى ابناء المجتمع ويتضح لنا ذلك ويتمظهر بشدة في الخلافات والنزاعات والمشاكل بين العشائر والتي تتوج بالحلول العشائرية في نهاية الامر.

ب- دور العشيرة كمنظومة قيمية ضابطة للسلوك في المجتمع العراقي :

3. كشف البحث أن المجتمعات القبلية والعشائرية التي تلعب القيم والاخلاق الدور الرئيس فيها لها مجموعة من القيم والاعراف الخاصة بها والتي تعمل على ضبط سلوك الافراد وتوصل البحث ان هذه القيم قد تعرضت لهزة اجتماعية وثقافية عنيفة وبات الشباب ينتقدون هويتهم ويتصرفون خارج ارادتها .
4. أن النزاعات العشائرية عادة تنبع من قيم واعراف قبلية ايضا اهمها العصبية القبلية وهي تعد اسلوب أو منهج معتمد بين العشائر يرتكز على اسس وجسور مبنية ونظم وقواعد متوارثة جيل بعد جيل لفض المنازعات وحل الخلافات وما يرتبط بها من عادات وتقاليد واعراف وتمتاز بالسرعة في البت في النزاعات والوساطة والاصلاح وصفاء القلوب ويغلب عليها الطابع الجنائي ولها قوة إلزامية سلطة الجاه والوجه وقوة العشيرة والعزوة والمصالح المشتركة دون وجود سلطة تنفيذية وتسود تبعًا للروابط العائلية وهو عقد ملزم بين الطرفين لا يجوز الرجوع عنه وتسقط به دعوى المدعي .

ج - دور العشيرة في تحقيق الامن والاستقرار الاجتماعي :

5. أن العشائر لعبت دورا هاما وايجابيا في احيان كثيرة في تحقيق الامن والسلم المجتمعي .
6. إن السياسات الرأسمالية ومحاولات هدم القيم البناءة في المجتمع قد ولدت مزيد من سوء الاخلاق، فالبطالة وقلة فرص العمل وقلة التعليم وندرة المهارات التعليمية ومحاكاة سوق العمل من قبل الشباب كل ذلك دفع بهم إلى البطالة والفراغ وبالتالي الاتجاه في أحياناً كثيرة إلى المخدرات وما شابه وعلى صعيد العلاقات الاجتماعية اصبحنا نعتاد مشاهد العنف الاسري والعنف ضد الزوجة والطاعة والاعتماد على المرأة كمصدر معيل للأسرة ومطالباتها بالإنفاق كل هذه الصفات التي بعيد عنها المجتمع العشائري كل البعد اصبحت تهدد أمنه لأن التمسك بالعادات اصبح متأرجحًا بين افراد المجتمع .
7. إن قيم مثل التضامن الاجتماعي وكفل الآخر وتلبية احتياجاته بهذه الصور الاجتماعية المتعددة في المجتمع العراقي لا تزال موجودة ولكن لا يحسن استقبالها من قبل البعض وتبين لنا أن القيم المادية المتعلقة بالمال والعقارات هي من اكثر القيم الاحلالية والهادمة للقيم الاخلاقية لهؤلاء المتعصبين في تشكيل وهندسة منظومة العلاقات الاجتماعية حيث إن المنظومة الاخلاقية تشيد بما يقوله المجتمع لا بما يقبله الفرد حتى ينال ذلك الولاء مما يدفع الكثير من الافراد إلى الالتزام بما تمليه ثقافة وقيم العشائر التقليدية للتماهي مع التفكير التقليدي .

د - التغيرات التي طرأت على بنية ووظيفة العشيرة في المجتمع العراقي :

8. كشف البحث أن هناك العديد من التغيرات التي لحقت ببنية ووظيفة العشيرة في المجتمع العراقي فعلى سبيل المثال قضايا مثل العطوة وتطبيقها واصدار الكوامة وقبول الوساطة أو رفضها التي كان يقوم بها شيخ العشيرة وشخصيات محددة بالوجاهة والحكمة، اصبح اليوم يقوم بها الشباب من دون مراجعة شيوخهم وتمرد ابناء العشائر على الشيوخ العاملين وعدم الالتزام بالسنن العشائرية والتقاليد والاعراف الموروثة .

هـ - دور القيم والاعراف العشائرية في ضبط سلوك الفرد المنتمين اليها :

9. كما توصل البحث أيضًا أن النزاعات العشائرية عادة تنبع من العصبية القبلية وهي تعد اسلوب أو منهج معتمد بين العشائر يرتكز على اسس وجسور مبنية ونظم وقواعد متوارثة جيل بعد جيل لفض المنازعات وحل الخلافات وما يرتبط بها من عادات وتقاليد واعراف وتمتاز بالسرعة في البت في النزاعات والوساطة والاصلاح وصفاء القلوب ويغلب عليها الطابع الجنائي ولها قوة إلزامية سلطة الجاه والوجه وقوة العشيرة والعزوة والمصالح المشتركة دون وجود سلطة تنفيذية وتسود تبعًا للروابط العائلية وهو عقد ملزم بين الطرفين لا يجوز الرجوع عنه وتسقط به دعوى المدعي .
10. إن هناك اسبابًا عديدة تدعو للعصبية والولاء للقبيلة وكان من ابرز تلك الاسباب التي تتمثل في طبيعة البنية المعرفية والبنية الاجتماعية الاخلاقية والبناء السياسي والبنية الاقتصادية .

ثانيا: التوصيات والمقترحات:

1. ضرورة توعية المواطنين باللجوء للقانون الوضعي في حل الخلافات بدلًا من اللجوء للعشيرة .
2. تفعيل دور الاعلام ومؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني في الابتعاد عن الظواهر السلبية الموروثة اجتماعيًا وتثقيف المواطنين عن طريق الندوات والخطاب الديني المقدم .
3. الالتزام بمنظومة القيم الاخلاقية والدينية التي لها دور كبير في الحد من ظواهر العنف وتفعيل دور الجامعة ومؤسسات التنشئة الثقافية في المجتمع.
4. توسيع نطاق الدراسات التي تعيد النظر في الاعراف العشائرية التي تخالف الشرع والقانون وانتهاك حقوق الانسان .
5. على وزارة الداخلية ضرورة تقنين استخدام الاسلحة ومنع استخدام اي اسلحة غير مرخصة وسحب السلاح غير المرخص من العشائر وتفعيل احترام القانون وتطبيقه.
6. على مؤسسات المجتمع المدني ومنصات التواصل الاجتماعي اشاعة روح التعاون والتواصل الانساني وتوضيح مقومات التواصل والتوعية بضرورة تقبل الاخر المختلف والتعايش السلمي معه ومع اختلافاته وعدم الجور على حقوق الاخرين .

7. على الهيئات المختصة تشريع قانون يحد من ظاهرة المشيخة ويضع اسس لها وقواعد ويوضح اسماء العشائر وشيوخها .
8. تفعيل دور مؤسسة شئون العشائر ومنحها صلاحيات اوسع وعقدها مؤتمرات من اجل التوعية في طرق فض النزاعات .
9. ضرورة استيعاب وزاره العمل والشؤون الاجتماعية البطالة من الشباب وشمولهم بشبكات الرعاية الاجتماعية. ثالثا.. ضرورة الاهتمام برفع المستوى التعليم في مجتمع الدراسة وخاصه في مناطق الارياف وتكثيف الزيارات التفتيشية من قبل وزاره التربية الى المدارس النائية للوقوف على مستوى التعليم وتوعيه الاهالي بمنع المتسربين من ابنائهم من اجل زرع القيم والاعراف في نفوسهم.
10. ضرورة البحث عن توافق بين العشيرة والدولة من اجل انهاء النعرات العشائرية والطائفية وان يكون التعامل من خلال سياسه ترسمها الدولة للحد من النزاعات
11. على الدولة توجيه مؤسساتها على ترسيخ قيم المواطنة وحب الوطن والولاء له من خلال المناهج الدراسية.

الهوامش

(1) - بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ،ط1، بيروت ، 1977م ، ص 398 .
(2) -إبراهيم مصطفى ، وآخرون ، المعجم الوسيط ، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1972م ، ص 302 .
(3) - احسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات، ط1، بيروت ، 1999م ، ص 209 .
(4) - ابن منظور ، لسان العرب ، الجزء الثاني عشر وط1، دار احياء التراث، بيروت ، 1991م ، ص 2003 .
(5) - المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، ط 4 ، مكتبة الشرق الدولية ، القاهرة ، 2012م ، ص 562 .
(6) - لويس معلوف ، المنجد في اللغة والاعلام ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 2000م ، ص 663 .
(7) - أنتوني غدنز ، علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص 82 .
(8) - لاهاي عبد الحسين الدعمي ، مقدمة في علم الاجتماع ، دار ومكتبة البصائر ، بيروت ، 2011م، ص 102 .
(9) - أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ،ج4، دار الفكر، دمشق ، 1979 م ، ، ص 281 .
(10) - الأزهري ، محمد بن احمد ، تهذيب اللغة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 2001م ، ص 208 .
(11) - أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ،ج3، دار الكتب العلمية ، بيروت،1994م ،ص404 .
(12) - آلاء محمد رحيم ، العرف مرتكز من مرتكزات الضبط الاجتماعي بين علماء الاجتماع والقانون ، مجلة كلية الآداب ، ع 84 ، ص502 .
(13) - لاهاي عبد الحسين الدعمي ، مقدمة في علم الاجتماع، مصدر سابق ، ص 98 .
(14) - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، المجلد الاول ، دار احياء التراث العربي ، ط3 ، بيروت ، 1999، ص331 .
(15) -عيسى الحسن ، موسوعة الحضارات ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، 2007، ص471 .
(16) - دينكن ميشيل ، معجم العلوم الاجتماعية ، ترجمة : احسان محمد الحسن ، دار الرشيد للنشر ،بغداد ،ط1، 1980م، ص157 .
(17) -عبد الله رشدان ، علم اجتماع التربية ، دار المشرق للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن ، 2004، ص139.
(18) -- فؤاد ابراهيم البستاني ، منجد الطلاب ، ط1، دار المشرق ، بيروت ، 1973، ص609 .
(19) - حسن عبد الحميد احمد رشوان ، الثقافة دراسة في علم الاجتماع الثقافي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2006 ، ص159 .

(20) - فوزية ذياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980، ص 164 .

(21) -ابن منظور الأنصاري ،لسان العرب، مصدر سابق ، ص : 125 .

(22) - المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية،ط1، مصر، 1999م ، ص 610 .

(23) - سامي محمد فريج، تسوية النزاعات الحل بالتفاوض والوساطة الحسم والتقاضي، دار الرضا للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988، ص7 .

(24) - كريم برهان الجنابي ، السنن العشائرية في المجتمع العراقي ، دار الرافدين بيروت ، 2013م ، ص95 .

(25) -محمد سعيد فرج ، ما علم الاجتماع ، دار المعارف ، الاسكندرية ،1987م،ص110 .

(26) -مصطفى محمد حسنين ، نظام المسؤولية عند العشائر العراقية العربية المعاصرة ، جامعة بغداد ، العراق ، 1967م ، ص10 .

(27) - دينكن ميشيل ، معجم العلوم الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص62 .

(28) - عبد الواحد مشعل عبد ، بنية القبيلة والتغيرات التي طرأت عليها : دراسة انثروبولوجية عن النظام القبلي في محافظة الانبار ، جامعة بغداد، مجلة كلية الآداب ، العدد 101 .

(29) - المصدر نفسه ، ص 692 .

(30) - المصدر نفسه ، ص 693 .

(31) - المصدر نفسه ، ص 703 .

(32) - المصدر نفسه ، ص 743 .

(33) - رامي المنادي واخرون ، القضاء العشائري في دير الزور : أدوار محلية في بناء السلام المجتمعي ، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ، بدون تاريخ .

(34) -المصدر نفسه ، ص6 .

(35) - المصدر نفسه ، ص7 .

(36) - المصدر نفسه ، ص 34 .

(37) - شارون تيفاني ، سياسة تسوية المنازعات حول الاراضي في مجتمع ساموا خلال فترة 1969-1971 ، نقلا عن رسالة تركي بن مناحي بن ظافر المفاقعي ، دور شيوخ القبائل في الضبط الاجتماعي ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2008 ، ص125-126 .

(38) - محمد داودي وعبد اللطيف قنيعة ، الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية التطبيقية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد 3 ، جامعة الوادي ، الجزائر ، 2013م ، ص124 .

(39) - عامر مصباح ، المدخل الى علم الانسان ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2009 ، ص179 .

(40)- احسان محمد الحسن، عبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي، الجمهورية العراقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1982، ص122.

(41) - طاهر حسو الزيباري ، اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ، ط1 ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2011 ،، ص59-60 .

(42) - المصدر نفسه ، ص 75- 76 .

(43) - نادية عيشور وآخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2017م، ص 226

(44) - رشيد زوراني ، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر ، 2007م ، ص 334 .

(45)- لاهاي عبد الحسين الدعمي : مقدمة في علم الاجتماع، مصدر سابق، ص33.

(46)- احسان محمد الحسن، عبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص191- 192.

(47) - مهدي محمد القصاص ، تصميم البحث العلمي ، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق ، 2014 ، ص 248-249 .

(48) - شاكر مصطفى سليم .المدخل الى الانثروبولوجيا، مطبعة العاني، بغداد، 1975 ، ص134

(50) - محمد الجوهري واخرون، الانثروبولوجيا الاجتماعية قضايا الموضوع والمنهج، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، 2004، ص334

(51) - دايفيد ال سيلز، الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية ،ترجمه مجموعه من الباحثين، مراجعه وتقديم احمد ابو زيد، الجزء الاول، المركز القومي للترجمة، القاهرة ،2010 ص261

* وقال السيد قائممقام الاصلاح (علي حسين رداد) أن الاصلاح مدينة عراقية ومركز قضاء وكانت سابقا تابعة الى قضاء الناصرية مركز محافظة ذ ي قار في العراق قبل تحويلها الى قضاء في عام 2014 م وتبلغ مساحتها نحو 1054كم2 ، تأسست 1897م . وتعدادها السكاني 79,100 حسب احصاء 2012 م . يحدها من الشمال مدينة الدواية ومن الجنوب مدينة الفهود و من الشرق مدينة السلام ومن الغرب مدينة سيد دخيل ، ويعتمد سكانها في معيشتهم على الزراعة وتربية الحيوانات

(52)1-مقابلة اجراها الباحث مع (س .ع) بتاريخ 19 \ تشرين الاول \ 2022

1- مقابلة اجراها الباحث مع المخبر (س . ك) بتاريخ 19 \ تشرين الاول \ 2022

1 -مشاهدات الباحث وملاحظاته اثناء تواجده في جلسة حل النزاع بين عشيرة العمايرة والدبات بتاريخ 25 \ تشرين الاول \ 2022

2 مشاهدات الباحث وملاحظاته اثناء تواجده في جلسة حل النزاع بين عشيرة العمايرة والدبات بتاريخ 25 \ تشرين الاول \ 2022

المصادر

1. إبراهيم مصطفى ، وآخرون ، المعجم الوسيط ، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1972م .
2. ابن منظور ، لسان العرب ، الجزء الثاني عشر وط1، دار احياء التراث، بيروت ، 1991م ، ص 2003 .
3. احسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات، ط1، بيروت ، 1999م .
4. احسان محمد الحسن، عبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي، الجمهورية العراقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1982.
5. أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ،ج4، دار الفكر، دمشق ، 1979 م .
6. أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ،ج3، دار الكتب العلمية ، بيروت،1994م .
7. الأزهري ، محمد بن احمد ، تهذيب اللغة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 2001م.
8. آلاء محمد رحيم ، العرف مرتكز من مرتكزات الضبط الاجتماعي بين علماء الاجتماع والقانون ، مجلة كلية الآداب ، ع 84 .

9. أنتوني غدنز ، علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص 82 .
10. بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ،ط1، بيروت ، 1977م .
11. حسن عبد الحميد احمد رشوان ، الثقافة دراسة في علم الاجتماع الثقافي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2006 .
12. دايفيد ال سيلز، الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية ،ترجمه مجموعه من الباحثين، مراجعه وتقديم احمد ابو زيد، الجزء الاول، المركز القومي للترجمة، القاهرة ،2010 .
13. دور شيوخ القبائل في الضبط الاجتماعي ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2008 ، ص125-126 .
14. دينكن ميشيل ، معجم العلوم الاجتماعية ، ترجمة : احسان محمد الحسن ، دار الرشيد للنشر ،بغداد ،ط1، 1980م.
15. رامي المنادي واخرون ، القضاء العشائري في دير الزور : أدوار محلية في بناء السلام المجتمعي ، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ، بدون تاريخ .
16. رشيد زوراني ، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر ، 2007م .
17. سامي محمد فريج، تسوية النزاعات الحل بالتفاوض والوساطة الحسم والتقاضي، دار الرضا للنشر والتوزيع، القاهرة، ،1988.
18. شارون تيفاني ، سياسة تسوية المنازعات حول الاراضي في مجتمع ساموا خلال فترة 1969-1971 .
19. شاكر مصطفى سليم .المدخل الى الانثروبولوجيا، مطبعة العاني، بغداد، 1975 .
20. طاهر حسو الزيباري ، اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ، ط1 ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2011 .
21. عامر مصباح ، المدخل الى علم الانسان ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2009 .
22. عبد الله رشدان ، علم اجتماع التربية ، دار المشرق للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن ، 2004.
23. عبد الواحد مشعل عبد ، بنية القبيلة والتغيرات التي طرأت عليها : دراسة انثروبولوجية عن النظام القبلي في محافظة الانبار ، جامعة بغداد، مجلة كلية الآداب ، العدد 101 .
24. عيسى الحسن ، موسوعة الحضارات ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، 2007.
25. فؤاد ابراهيم البستاني ، منجد الطلاب ، ط1، دار المشرق ، بيروت ، 1973.
26. فوزية ذياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980.
27. كريم برهان الجنابي ، السنن العشائرية في المجتمع العراقي ، دار الرافدين بيروت ، 2013م .
28. لاهاي عبد الحسين الدعمي ، مقدمة في علم الاجتماع ، دار ومكتبة البصائر ، بيروت ، 2011م.

29. لويس معلوف ، المنجد في اللغة والاعلام ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 2000م .

30. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، المجلد الاول ، دار احياء التراث العربي ، ط3 ، بيروت ، 1999.

31. محمد الجوهري واخرون، الانثروبولوجيا الاجتماعية قضايا الموضوع والمنهج، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، 2004.

32. محمد داودي وعبد اللطيف قنيعة ، الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية التطبيقية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد 3 ، جامعة الوادي ، الجزائر ، 2013م

33. محمد سعيد فرج ، ما علم الاجتماع ، دار المعارف ، الاسكندرية ،1987م.

34. مشاهدات الباحث وملاحظاته اثناء تواجده في جلسة حل النزاع بين عشيرة العمايرة والدبات بتاريخ 25 \ تشرين الاول \ 2022

35. مشاهدات الباحث وملاحظاته اثناء تواجده في جلسة حل النزاع بين عشيرة العمايرة والدبات بتاريخ 25 \ تشرين الاول \ 2022

36. مصطفى محمد حسنين ، نظام المسؤولية عند العشائر العراقية العربية المعاصرة ، جامعة بغداد ، العراق ، 1967م .

37. المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، ط 4 ، مكتبة الشرق الدولية ، القاهرة ، 2012م.

38. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية،ط1، مصر، 1999.

39. مقابلة اجراها الباحث مع المخبر (س . ك) بتاريخ 19 \ تشرين الاول \ 2022

40. مهدي محمد القصاص ، تصميم البحث العلمي ، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق ، 2014 .

41. نادية عيشور وآخرون ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2017م.